

تاج العروس من جواهر القاموس

بَهَتَهُ كَمَنْذَعَهُ يَبْهَتُهُ بَهْتًا بفتح فسكون وبَهْتًا محرّكةً وبُهْتَانًا بالضمّ أي : قالَ عَلَيْهِ مَالَمٌ يَفْعَلُ . والبَهَيْتَةُ : البُهْتَانُ وقال أبو إسحاق : البُهْتَانُ : الباطلُ الَّذِي يُتَحَيَّرُ مِنْ بَطْلَانِهِ وهو من البَهْتِ بمعنى التَّحْيِيرِ والأَلْفُ والنُّونُ زائدتانِ وبه فُسِّرَ قولُه عزَّ وجلَّ : " أَتَأْخُذُونَهُ بِبُهْتَانٍ وَإِثْمًا مُبِينًا " أي : مُبَاهِتِينَ آثِمِينَ . البُهْتُ والبَهَيْتَةُ : الكَذِبُ . بهت فلانٌ فلاناً : إذا كَذَبَ عَلَيْهِ وفي حديث الغيبة : " وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتَهُ " أي كَذَبْتَ وافتريتَ عليه . وبهت الرَّجُلَ بَهْتًا : إذا قابَلْتَهُ بالكذبِ كالبُهْتِ بالضمِّ فالسُّكُونُ فيهما . والبَهْتُ بالفتح : حَجَرٌ مَ أَيْ : معروف . البَهْتُ : الأَخْذُ بِغَيْتَةٍ وَفَجْأَةً وفي التَّنْزِيلِ العزيرُ : " بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةٌ فَتَبْهَتُهُمْ " هكذا استدَلَّ له الجَوْهَرِيُّ قال شيخُنَا : والاستدلالُ فيه نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ المَفْجَأَةَ في الآية مأخوذة من لفظ بَغْتَةٍ لا من البَهْتِ كما هو ظاهر . قلتُ : وقال الزَّجَّاجُ : فتَبْهَتُهُمْ أَيْ تُحَيَّرُهُمْ حينَ تَفْجِئُهُمْ بِغَيْتَةٍ . البَهْتُ : الانْقِطَاعُ والحَيْرَةُ . وقد بَهَتَ وبَهْتَتَ : إذا تَحَيَّرَ . رَأَى شَيْئًا فَبَهَتَ : يَنْظُرُ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ فَعَلَاهُمَا كَعَلِمَ وَنَصَرَ وَكَرُمَ أَيْ مُثَلِّثًا وبها قُرئَ في الآية كما حكاه ابنُ جِنْدَبٍ في المحْتَسَبِ . بَهْتٌ مِثْلُ زُهَيْبٍ أَفْصَحُ وهو الَّذِي في الفَصِيحِ وغيره وَصَرَّحَ به ابنُ القَطَّاعِ والجَوْهَرِيُّ وغيرهما بل اقتصر عليه ابنُ قُتَيْبَةَ في أدب الكاتب ومنع غيره تَقْلِيدًا لِثَعْلَبٍ . وفي التَّكْمِيلَةِ : وقراءَ الخليلُ : " فبَاهَتَ الَّذِي كَفَرَ " وقراءَ غيره : فبَهَتَ بِتَثْوِيهِ الهاءِ وفي اللِّسَانِ : بَهْتٌ وبَهْتَتَ وبُهْتَتَ الخُصْمُ : استولتْ عليه الحُجَّةُ وفي التنزيلِ العزيرُ " فَبَهَتَ الَّذِي كَفَرَ " تأويلُه : انقطعَ وسكَّتَ متحيرًا عنها . قال ابنُ جِنْدَبٍ : قِرَاءَةُ ابنِ السَّمِّ يَفْعَلُ فبَهَتَ الَّذِي كَفَرَ أَرَادَ : فبَهَتَ إبراهيمُ الكافرَ فالَّذِي على هذا في موضعِ نصبٍ . قال : وقِرَاءَةُ ابنِ حَيَّوَةَ : فبَهَتَ بضمِّ الهاءِ لغة في بَهْتِ . قال : وقد يجوزُ أَنْ يكونَ بَهْتٌ بالفتح لغةً في : بَهْتٌ قال : وحكى أبو الحسن الأَخْفَشُ قِرَاءَةَ : فبَهْتٌ كخَرِقَ دَهَشَ قال : وبَهْتٌ بالضمِّ أَكْثَرُ من بَهْتِ بالكسر يعني : أَنْ الضَّمُّ مَعَهُ تكونُ للمبالغة كقولهم : قَضَوْا الرَّجُلَ . قلتُ : فظهرَ بما ذُكِرَ أَنَّ الفتحَ فيه ليس ممَّا تفرَّدَ به

المجدد بل قرأ به ابن السَّمِيعِ فَجَعَلَ ونقله التَّيَّانِيَّ في مختصر الجَمَهرة وغيره
وقال أبو جعفر اللَّيْلِيُّ نُقْلًا عن الواعي : فَبَهَّتَ الذي كَفَرَ أَيْ : بَقِيَ
متحيرا ينظرُ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ . وفي الصحاح : وهو مَبْهُوتٌ ولا يُقَالُ : باهتٌ ولا
بَهَيْتٌ . وهكذا قاله الصَّاغَانِيُّ وأصله للكسائي وهو مبنيٌ على الاقتصار في الفعل على
: بَهَيْتَ كَعُنِيَّ ؛ وَأَمَّا من قال : بهتَ كنصرَ ومذَعَ فلا مانعَ له في القياس وقد
نقله اللَّيْلِيُّ في شرح الفصح . قالوا : باهتٌ وبَهَّاتٌ وبَهَيْتٌ يصلحُ لكونه
بمعنى المفعولِ كَمَبْهُوتٍ وبمعنى الفاعلِ كَبَاهَتِ وَالْأَوَّلُ أَقْوَيْسٌ وَأَطْهَرُ قاله شيخنا
 . والبَهْوتُ كَصَبُورٍ : المُبَيَّاهَتُ وقد باهتَه . وبينه هُمَا مَبْيَاهَتَةٌ وَعَادَتُهُ
أَنْ يُبَيِّحَتْ وَيُبَيِّهَتْ . ولا تَبْيَاهَتُوا ولا تَمَاقَتُوا كما في الأساس . والمُرَادُ
بالمُبَيَّاهَتِ الَّذِي يَبْهَتُ السَّمْعَ بما يَفْتَرِيه عليه . وج بَهَّتُ بضمَّ تَيْنٍ
وبالضَّمِّ ؛ وفي حديثِ ابنِ سَلَامٍ في ذكر اليهود : " إِنْهُمْ قَوْمٌ بَهَّتُ " ؛ قال
ابنُ الأَثِيرِ : هو جمعُ بَهْوتٍ من بناءِ المُبَيَّاهَةِ في البَهْتِ مثلُ صَبُورٍ وصَبِيرٍ ثم
يُسَكَّنُ تخفيفًا وبَهْوتٌ بالضَّمِّ قال شيخنا : لا يُدْرَى هو جمعٌ لماذا ؟ أو اسم
جمع ولا يصلحُ فيما ذكر أن يكونَ جمعًا إِلَّا لباهت كقاعِدٍ وقُعود وهو قد نفاه عن
الكلامِ فَلَا يُتَأَمَّلُ . قلت : قال ابنُ سَيِّدِهِ : وعندِي أَنَّ بَهوتًا جمعُ باهتٍ لا جمعُ
بَهْوتٍ لأنَّ فاعلًا يُجْمَعُ على فُعُولٍ وليس فُعُولٌ ممَّا يُجْمَعُ على فُعُولٍ . قال
: